

صلوات مهجورة - الحلقة السادسة - أحكام صلاة الضحى

أحمد جلال

للصلاة تطيب لي الحياة وارضي بها الله يحلو الوصال ان ضاقت كربتي توجهت لقبلتي قم يا بلال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله

سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته - 00:00:28

ان يجمعنا واياكم في جنته ودار كرمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد. احبابي الكرام اخوانا

الكريمات اتكلمت معكم في اول حلقة متعلقة بصلاة الضحى عن الفضائل - 00:00:40

العظيمة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم في شأن صلاة الضحى وقلت لكم سبحان الله هم فعلا ركعتين اتنين بس احنا

بنصليهم للضحى او اربعة او ستة او غير ذلك - 00:00:54

ولكن سبحان الله فيها من الفضائل ما لا يعرفه احد الا الله سبحانه وتعالى اليوم باذن الله تبارك وتعالى هنكمل صلاة الضحى وهنتكلم

على الاحكام المتعلقة بصلاة الضحى اول حكم لهذه الاحكام هو ما يتعلق بوقت صلاة الضحى - 00:01:05

في ناس كثير بتسأل يا ترى هو وقت الضحى ببدا من امتي وبينتهي امتي وقت الضحى ببدا وبينتهي بين وقتين اصلا النبي صلى

الله عليه وسلم نهى عن الصلاة فيهما. الوقت الاول اللي هو من بعد صلاة الفجر الوقت الثاني قبل - 00:01:23

آآ صلاة الظهر بقليل في الوقت الاول النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة من بعد الفجر حتى تطلع الشمس. ادي واحدة الوقت

الثاني اللي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عنه آآ نهى عن الصلاة فيه هو ما قبل صلاة الظهر بتلت ساعة - 00:01:38

التلت ساعة دي قبلها يبقي الشمس في وسط السماء وفي الوقت ده عباد الشمس بيسجدون لها من دون الله سبحانه وتعالى فالنبي

نهى عن الصلاة في هذا الوقت اللي هو لما يكون الشمس في وسط السماء - 00:01:54

اول ما الشمس تبدأ تميل عن وسط السماء ده بيسميه الفقهاء وقت الزوال اللي هو بداية وقت الظهر ما بين الشمس وهي في

منتصف السماء لحد ما تميل بتاخذ تلت ساعة. التلت ساعة دي لا يجوز لنا ان نصلي فيها اي صلاة. حتى صلاة الضحى - 00:02:07

يبقى اذا نقدر نقول ان وقت صلاة الضحى الضحى بينتهي قبل صلاة الظهر بتلت ساعة لان في التلت ساعة دي الشمس في وسط

السماء حرام ان احنا نصلي. ده نهاية وقتها قبل صلاة الظهر بتلت ساعة - 00:02:23

ونعرف دليلها ايه دلوقتي وقام بداية الوقت فهو بعد ان تطلع الشمس. الشمس هي تطلع طالعة على مستوى الارض اهي. تطلع قيد

رمح. لو حطينا رمح في قلب الارض تبقى الشمس فوقه - 00:02:38

وتقريبا الشمس بتاخذ تلت ساعة في هذا الوقت كثير من الناس للاسف بنشوفهم في رمضان وخاصة في العشر الاواخر بعد ما بيصلوا

صلاة الفجر تلاقيهم ايه اول ما يشوفوا يبصوا الشروق كم الشروق الساعة ستة وعشرة. يقوم يصلي الظهر - 00:02:50

وده غلط كبير جدا جدا. لان بعد ستة وعشرة المفترض احسب خمستاشر دقيقة. وبعد كده اقوم اصلي اللي هم قد ارتفاع

الشمس قيد يقول سعيد بن نافع رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة - 00:03:03

رآني ابو بشير الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي الضحى حين طلعت الشمس اللي احنا بنسميه عندنا في

النتيجة وقت الشروق فعاد فعاب ذلك علي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نصلي الضحى حين ترتفع الشمس

قيد رمح - 00:03:18

فلازم الشمس ترتفع قيد رمح علشان ابدأ أقوم أصلي الضحى لو حسبناها بعد الشروق تقريبا من خمستاشر لعشرين دقيقة يبدأ وقت صلاة الضحى ما قبل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:03:38](#)

اما بالنسبة لوقت الانتهاء كما قلت لكم فهو قبل صلاة الظهر تقريبا بتلت ساعة بتلت ساعة لقول زيد ابن ارقم رضي الله عنه لما صلى في يوم من الايام او رأى اقوام في يوم من الايام يصلون الضحى - [00:03:54](#)

وقال لقد علم هؤلاء ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الضحى او صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وحين تربط الفصال معناها اي عندما تشتد حرارة الشمس. بدءا تقريبا كده من الساعة عشرة الصبح كده الساعة حذاشر الصبح تبدأ حرارة الشمس بتشتد جدا - [00:04:09](#)

النبي قال ان افضل وقت لصلاة الضحى آآ هو هذا الوقت الساعة عشرة حذاشر الصبح في ايام الشتاء في ايام الصيف حذاشر اتناشر لما تكون الظهر يكون الظهر في الساعة تقريبا الساعة واحدة هو ده - [00:04:33](#)

افضل وقت لصلاة الضحى. ليه؟ ليه صلاة الضحى او صلاة الاوابين حين تربط الفصال بالذات؟ الامام الطيبي رحمة الله عليه في شرحه لان مش كده بيقول الفصال معناها اي اذا وجد الفصيل اللي هو الجمل الصغير حر الشمس. وانما مدحهم نبينا صلى الله عليه وسلم بصلاتهم في هذا الوقت - [00:04:47](#)

لان النفوس تركز الى الراحة في هذا الوقت وتتهيا للنوم. الناس في الوقت ده بيبدأوا يقولوا ايه؟ كانوا زمان طبعاً بيصحو من الفجر فيجوا على الساعة عشرة الصبح حذاشر كده يقول لك ايه احنا عايزين نريح شوية - [00:05:07](#)

فهذا وقت نوم. فالنبي قال اللي يصلي في هذا الوقت يكون له اجر عظيم جدا عند الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا وقت الضحى بيبدأ من بعد طلوع الشمس بتلت ساعة بيتتهي وقتها قبل الظهر بتلت ساعة وافضل اوقاتها حين ترمض الف صلاة - [00:05:20](#)

المسألة الثانية معنا النهاردة ايه عادة صلاة الضحى؟ هو يا شيخ بعد اذنك انا ممكن أصلي الضحى اتنين اربعة اصلها كم ركعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع فتارة كان يصليها ركعتين كما في حديث آآ يصبح على كل سلامى صدقة - [00:05:38](#)

آآ فكل تسبيحة صدقة وتكبير صدقة. الحديث المذكور قبل ذلك قال ويجزئ عن ذلك كله ركعتان يصليهما العبد من الضحى. فالنبي قال ان الضحى ركعتين حديث ثاني واحنا بنتكلم في فضائل ضحى النبي قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اربع ركعات من اول النهار اكفيك اخره فممكن الضحى يبقى اربع ركعات - [00:05:54](#)

وتارة كما ثبت في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات وفي حديث ميمونة رضي الله عنها بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم اخت سيدنا علي ابن ابي طالب قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى يوم الفتح - [00:06:13](#)

ثمان ركعات وفي حديث عائشة المخرج في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء بمجموع هذه الاحاديث اخوانا واخواتنا يبقى اللي يجد من نفسه كسل عن الطاعة صلي اتنين - [00:06:31](#)

اعلى شوية صل اربعة. همته بدأت تعلو ستة او تمانية. همته زادت بقى خالص. ويزيد ما شاء هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فعدد ركعات الضحى الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اتنين واربعة وستة وتمانية. وثبت ان النبي - [00:06:49](#)

صلى الله عليه وسلم كان يزيد فيها ما يشاء. لذا قال بعض اهل العلم ان مجموع هذه الاحاديث ان اقل الضحى ركعتان واكملها ثمان ركعات اجمل حاجة فيها تمن ركعات واوسطها اربع ركعات او ست ركعات. هتضيف حاجة على كلمة النووي دي ونقول واذا وجد الانسان من نفسه همة عالية فرض انه - [00:07:07](#)

ويزيد فهذا هو خير. طب حد يسألني هو الافضل اتنين ولا اربعة ولا ستة؟ اقول لك الافضل انك مرة تصلي اتنين ومرة تصلي اربعة ومرة تصلي ستة مباراة تصلي تمانية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

المسألة الثالثة كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه في صلاة الضحى بالذات كان يساوي بين القيام وبين الركوع وبين السجود ودي من السنن للأسف اللي قل ان يعرفها كثير من الناس في صلاة الضحى. حديث ام هانيء رضي الله عنها حديث ام هانيء

رضي الله عنها ان النبي صلى الله - 00:07:41

لما صلى في بيتها ثمان ركعات يوم الفتح قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته بعدما ارتفع النهار يوم الفتح وصلى النبي

صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات - 00:08:01

ثمان ركعات آآ بتقول رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ساوى فيها بين ركوعه وسجوده وقيامه. سوا بين ده وبين ده

وبين ده آآ يبقى اذا من السنن في صلاة الضحى التسوية بين الركوع والسجود والقيام - 00:08:11

السؤال اللي بعد كده. او المسألة اللي بعد كده. يا ترى هو احنا ممكن في المسجد بعد ما قعدنا جلسة الضحى نصلي صلاة الضحى يا جماعة اقول يجوز لنا ان نصلي الضحى جماعة مرة بعد مرة لا نداوم عليها على طول عشان تكون بدعة ولا نتركها تماما لان احنا نكون

بكده - 00:08:30

سنة. ولكن نقول خير امور وسط. ممكن ان تصلي يا جماعة جائز ان تصلي جماعة. ولكن غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يصليها وحده صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

هو الامام ابن خزيمة رحمه الله بابا في صحيحه فقال باب صلاة الضحى في جماعة. وذكر اهل العلم في ذلك حديث انس ابن مالك

رضي الله عنه قال قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك لانه كان راجل بدين - 00:09:00

اه اه فهل لك ان تصلي عندي يا رسول الله عشان الناس تيجي تصلي معي وصنع للنبي فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ثم

دعاه الى بيته وردح له طرف الحصر بماء فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:09:15

وفي رواية فصلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت هذا الرجل سبحة الضحى فقام الناس من ورائه فصلوا في بيته فصلوا في

بيته يبقى حديث عثمان ابن مالك ان النبي صلى في بيته صلاة صبحه الضحى فقاموا من ورائه فصلوا في بيته. ده دليل جواز على

ان صلاة الضحى من - 00:09:30

ان تصلي جماعة. اخر مسألة حد ممكن يقول لي يا شيخ طب بعد اذنك روي عن بعض الصحابة انهم آآ انكروا صلاة الضحى. وقالوا ما

فيش حاجة اصلا اسمها صلاة ضحى - 00:09:50

من البداية السيدة عائشة مثلا روي عنها انها قالت آآ ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى آآ هل ده معناه ان هي تنفي

صلاة الضحى؟ لأ في صحيح مسلم انها كانت تصلي الضحى. هي ما نفتش الصلاة. ولكن نفت رؤيتها للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:10:02

ان هو آآ ان هي شافته بيصلي. هي ما شافتش النبي بيصلي. لان الوقت ده يا اما النبي كان في سفر يا اما النبي مشغول مع الصحابة.

يا اما النيم في الجهاد. يا اما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

هي لها يوم من تسعة فباقي الايام عند زوجاته صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن فهي نفت الرؤيا ما نفتش الصلاة. قال ابن الملقن

رحمه الله والصحابة الذين رووا اثبات صلاة الضحى عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً قولاً تقريبا اتناشر صحابي. منهم ام هانئ

اخت سيدنا علي - 00:10:30

وانس وابو ذر وابو هريرة وابو الدرداء وابن مسعود وجابر وعائشة وعلي ونعيم ابن همار وعمر ومعاذ آآ ابن انس رضي الله عنهم

اضاف الامام عليهم ابو امامة وعبيد ابن عبد السلمي وابن ابي اوفى وابو سعيد الخضري وزيد ابن ارقم وابن عباس - 00:10:50

وزاد بعض العلماء عليهم عقبة ابن عامر رضي الله عنهم. كل هؤلاء اثبتوا صلاة الضحى للنبي صلى الله عليه وسلم. طب من انكر صلاة

الضحى انكرها لي اولاً اولاً لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في هذا الوقت كان في بيته - 00:11:08

وفي بيته بيتنقل بين تسع بيوت. فعائشة رضي الله عنها من الممكن ان هي ما رأتش النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يصليها في اماكن مختلفة مش شرط في البيت - 00:11:25

الامر الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو في بيت عائشة كان يصنع ذلك احياناً ويترك احياناً. كان يفعل ذلك احياناً

ويترك احياناً خشية ان وضع للصحابة رضوان الله عليهم. شف السيدة عائشة من الفقهاء تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلي صبحه الضحى قط واني لاسبحها. وان - [00:11:35](#)

لا اسبحها. ثم بينت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل آلا لا يدع العمل وهو يجب وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم فيفرض عليهم - [00:11:55](#)

قال البيهقي رحمه الله وعندي والله اعلم ان المراد من قول عائشة ما رأيته داوم على سبحة الضحى واني لاسبحها ارادت الدوام بتقول انا ما شفتش النبي داوم عليها. لان فعلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها احيانا وكان يتركها احيانا. كان يفعلها احيانا وكان يتركها - [00:12:10](#)

اه اه احيانا آآ الجزئية الاخيرة اللي عايزين نقول عليها ان السلف رضوان الله عليهم آآ لما نفوا نفوا صلاة الضحى نفوا رؤيتهم للنبي نقل لنا ابو هريرة قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث لادعهن حتى اموت من بينهم صبحه الضحى. قال ابو ذر اوصاني رسول الله - [00:12:30](#)

صل بثلاث لا ادعون حتى اموت. اوصاني بسبحة الضحى وذكر النبي الامتي احاديث كثيرة في فضائل صلاة الضحى. ده دلالة النبي ما كانش بيداوم عليها علشان على الصحابة. النبي كان يفعلها احيانا ويتركها احيانا. والصحابة الذين انكروا صلاة الضحى انما انكروها من هذا الباب. انهم ما رأوا - [00:12:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوها. وبهذا تكون مجمل الاحكام المتعلقة بصلاة الضحى بين ايدينا. خدنا حلقة في الفضائل وحلقة في الاحكام. وهيبقى معنا جزئية واحدة بس نطبق بدءا من بكرة تبدأ صلاة الضحى - [00:13:10](#)

يبقى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لنا نتمسك بها ما حيينا باذن الله عز وجل. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه للصلاة تطيب لي الحياة وارضي بها الله يحلو الوصال - [00:13:26](#)

ان ضاقت كربتي توجهت لقبلي قم يا بلال - [00:13:44](#)